

من أحكام القرآن الكريم | 12 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 41-21 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون ما زلتنا معكم ببيان ما يستفاد من اخر ايات المواريث ابتداء من قوله تعالى لكم نصف ما ترك ازواجكم الى قوله والله علیم حکیم - [00:00:27](#)

في ختام ايات المواريث وفي قوله تعالى تلك حدود الله الحدود جمع حد وهو المقدار الذي قدره الله جل وعلا وفرضه والحدود كما يقول اهل العلم على ثلاثة انواع حدود بمعنى المحرمات - [00:00:51](#)

والحدود بمعنى المباحات والحدود بمعنى العقوبات المقدرة شرعا وكل هذه الحدود لا يجوز للمسلم ان يغيرها وان يتجرأ عليها فمحارم الله جل وعلا لا لا تقرأ تلك حدود الله فلا تقربوها - [00:01:20](#)

وحدد الله بمعنى المباحات لا تتعدي تلك حدود الله فلا تعتدوها فالحرام لا يقرب والمباح لا يتعدى بل يوقف عندما اباح الله سبحانه وتعالى والحدود التي هي العقوبات تنفذ من غير تصرف - [00:01:48](#)

بزيادة او نقص فيها او تساهل بل تقام على من تجب عليه كما وضعها الله سبحانه وتعالى قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - [00:02:13](#)

فلا هوادة في تنفيذ الحدود والحدود التي تنفذ على المجرمين فيها مصالح للعباد وللبلاد قال صلى الله عليه وسلم لحد يقام في الارض خير لها من ان تمطر اربعين صباحا - [00:02:35](#)

لان في ذلك حماية الدين وحماية الانفس حماية الاعراض وحماية الاموال وحماية العقول واذا هذه الضرورات الخمس حفظت فان حال الناس تكون آآ مستقيمة واذا ضيغت احتل الامن وارتبك الناس - [00:03:00](#)

في معاشهم وفي امنهم ولهذا قال تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله في تنفيذ هذه الحدود وفي غيرها من من الطاعات يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم - [00:03:31](#)

هذا فيه ان الجزاء من جنس العمل فمن اطاع الله جل وعلا بامتثال اوامرها واجتناب نواهيه فهذا قد احسن بما بينه وبين الله جل وعلا يقول هل جزاء الاحسان - [00:03:56](#)

الا الاحسان فكما انه احسن فيما بينه وبين الله في عبادة الله فان الله يحسن اليه ويدخله جنات يخلد فيها ابد الاباد ويتنعم فيها والاحظ قوله تعالى خالدين فيها بينما قال في الصنف الآخر - [00:04:14](#)

المغير لحدود الله قال جزاؤه آآ يدخله نارا خالدا فيها. جاء بالافراج وجاء في المؤمنين بالجماع لان المؤمنين في الجنة يتأنسون ويتجالسون ويتحابون واما اهل النار والعياذ بالله فكل واحد منهم يشعر انه وحده في النار - [00:04:38](#)

وان احدا لا آآ يناله مثل عذابه فكانه انفرد بالعذاب فلا يأنس باحد ولا يجلس الى احد لما هو فيه من العذاب الاليم ولذلك بين جزاء من تعدى حدود الله جل وعلا. ومن يعص الله ورسوله - [00:05:06](#)

ويتعدي حدوده عموما ولكن السياق الان في المواريث فالذى يتعدى حدود الله في المواريث بتغييرها بزيادة او نقص او حرمان لمن يستحق واعطاء من لا يستحق فقد تتعدي حدود الله عز وجل - 00:05:28

ومن ذلك ما ينادي به الملاحدة الان ومن يتسمى بالاسلام من ان الاسلام هضم المرأة حيث جعل لها نصف الميراث نصف ميراث الذكر وهم يريدون ان يسوا المرأة بالذكر في الميراث - 00:05:52

على وجه العموم في غير الاحوال التي سوى الله جل وعلا فيها بين الذكر والانثى في جميع الاحوال يعني في الاحوال التي فضل الله فيها - 00:06:14

الذكر على الانثى يريدون ان يغيروا هذا الحكم بزعمهم ان هذا من انصاف المرأة وهو في الحقيقة ظلم للمرأة لانهم انزلوها في غير منزلتها واعطوها حراما لا تستحقه فهم ظروها واهانوها والعياذ بالله - 00:06:30

ولهذا توعدهم الله ومن يعص الله ورسوله ويتعدي حدوده ويدخله نارا خالدا فيها الجزاء من جنس العمل فكما انه اساء بتصرفه مع احكام الله عز وجل فان الله جل وعلا يجازيه على اساءته بالنار - 00:06:50

المحرقة المؤلمة قله نارا ولا يكفي ان انها نار فقط ولكن قال خالدا فيها مع انها نار ومعرفة حالة النار والعياذ بالله فهو خالد فيها لا طمع له في الخروج منها - 00:07:13

وهذا في حق من اه يستحق الخلود فيها الخلود المؤبد كما يأتي بيانه ثم قال وله عذاب مهين زيادة له في وجوده في النار مع كونه خالدا فيها يعذب فيها عذابا مهينا دائما ابدا. نسأل الله العافية - 00:07:39

ولا شك ان اهل النار الذين يدخلون النار عند اهل السنة والجماعة على قسمين قسم يكون خالدا فيها ابدا وهو الكافر والمشرك والمنافق النفاق الاكبر فهو لاء قلودهم مؤبد لا طمع لهم في النجاة منها - 00:08:04

والقسم الثاني من خلوده خلود موقت وهم عصاة الموحدين المؤمنين فهو لاء متوعدون بالنار فقد يعفو الله عنهم وقد يدخلهم النار كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:08:35

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدل على ان من كانت معصيته دون الشرك فانه معرض للوعيد وقد يعفو الله عنه لكن اذا دخل النار فانه لا يخلد فيها بل يخرج منها كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة - 00:08:56

بانه يخرج من اهل النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر فهذا التفصيل لا بد منه لان الله قال جل وعلا هنا ومن يعصي الله ورسوله - 00:09:20

ويتعدي حدوده ويدخله نارا لابد من هذا التفصيل الذي ذكرناه والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:40